

تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للفص السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

د. محمود جمال السلخي

كلية الآداب والعلوم - جامعة البترا الخاصة
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتصنيف الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للفص السابع الأساسي في الأردن وفق مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وتمثلت عينة الدراسة بجميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للفص السابع الأساسي في الأردن والبالغ عددها (٣٧٦) سؤالاً، وتؤكد الباحث من ثبات التحليل مستخدماً معادلة هولستي إذ بلغ معامل الثبات ٩٥,٥١٪، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تركيز الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية للفص السابع الأساسي المطور على الأسئلة المقالية بشكل واضح على حساب الأسئلة الموضوعية.
- لا تقيس الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية للفص السابع الأساسي المطور جميع المستويات المعرفية.
- تركز الأسئلة التقويمية على قياس المستويات المعرفية الدنيا، وتقتصر على قياس مستويي التذكر والفهم بنسبة عالية، إذ بلغت النسبة المئوية لهما ٩٤,٣٪.
- تركزت أسئلة مستوى التذكر في وحدة معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية، حيث بلغ عدد الأسئلة ٢٧٨ سؤالاً بنسبة ٩٨,٩٪.
- خلت الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للفص السابع الأساسي من مستوى التركيب الذي يهدف إلى إظهار قدرة المتعلم على التفكير الابتكاري الأصل المتمثل في عمل التنبؤات، أو حل المشكلات. وقدرته على تجميع الأجزاء في كل متكامل.
- أما بالنسبة لبقية المستويات المعرفية من تطبيق، وتحليل، وتقويم، فإن نسبة الأسئلة التقويمية في هذا الكتاب متدنية جداً بلغت مجتمعة ٥,٧٪.

المقدمة

تحتل مناهج التربية الإسلامية موقعاً مهماً بين المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وذلك من خلال الدور الرئيس الذي تقوم به هذه المناهج في تعديل سلوك الأفراد وتزكيّتهم وتنشئتهم تنشئةً حسنة وتنمية تفكيرهم من خلال اهتمامها بالسؤال من حيث كونه مفتاح العلم وبداية المعرفة وطريقة فعالة من طرائق التعلم والتعليم، فقد أمر القرآن الكريم الإنسان بالسؤال للتفقه في الدين، وتعلم ما يلزم من المعارف والعلوم. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَمَسَلُوْا اَهْلَ الدِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمَلُوْنَ﴾ (النحل: ٤٣). وقد أورد القرآن الكريم الفعل "سأل" ومشتقاته في (٥٦) ست وخمسين مفردة، وتكررت نحو (١٤٠) مائة وأربعين مرة توزعت على (٤٧) سبع وأربعين سورة (عبد الباقي، ١٩٩٥). كما بين الرسول (ﷺ) أن علاج الجهل يكون بالسؤال فقال: (إنما شفاء العي السؤال) (ابو داود، د.ت: ٩٣).

استعمل السؤال في القرآن لزيادة طمأنة الرسول (ﷺ) بشأن نبوته ورسالته وذلك بسؤال أهل التوراة والإنجيل عن وجود هذه الحقيقة في كتبهم. قال تعالى: ﴿فَاِنْ كُنْتَ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِيْنَ يَفْقَهُوْنَ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ﴾ (سورة يونس، ٩٤).

والأسئلة هي عصب التعليم الحديث وأداة المعلم الطيبة في كل الأوقات، إضافة إلى أنها المدخل الذي يشبع رغبة الفرد نحو البحث والاستطلاع، ويرى المعلم خلالها تقييماً لعمله وإنجاز طلبته. إن السؤال الجيد يتعرف الإمكانات الواسعة للتفكير، ويبني على أشكال واسعة من التفكير، فالأسئلة تكون موجهة أكثر حول التعليم وتقييم التفكير (جمل، ٢٠٠٥).

وتمثل الأسئلة جوهر العملية التعليمية التعلمية ومحورها الرئيس من حيث تأثيرها بمعظم المواقف التدريسية، وتداخلها معها؛ إذ لا يكاد يخلو موقف

تدريسي فعال من عدد من الأسئلة. من أجل ذلك اهتمت بها الدراسات التربوية المعاصرة منذ مطلع القرن الماضي كحقل بحثي متخصص، وتناولت بالدراسة النظرية والعملية جوانبها المختلفة، وقضاياها الكثيرة والمتشعبة.

إن الأسئلة التي تستثير مستويات التفكير العليا ولا سيما في مستويات التحليل والتركيب والتقويم تجعل التعلم أكثر فعالية لأن مثل هذه الأسئلة تحتاج إلى إبداء الآراء والوصول إلى قرارات وحلول، تستدعي إعطاء الطالب فرصة للتفكير ذاتياً، لكن تضمن الدروس أسئلة باعثة على التفكير الإبداعي والناقد لا يعني إهمال الأسئلة التي تتطلب استرجاع المعلومات والحقائق لأن هناك علاقة جدلية بين مستويات التفكير الدنيا والعليا.

ولذا، يعد السؤال التعليمي المفتاح الرئيس لإثارة العمليات العقلية العليا لدى الطلبة، والموجه لتدريبهم على امتلاك مهارات التفكير من خلال الأسئلة التقويمية التي ترد في نهاية كل درس من دروس الكتاب المدرسي، ومن خلال الأسئلة الصفية التي يطرحها المعلم خلال التفاعل مع الطلبة داخل الحصة، ونظراً لأهمية الأسئلة ودورها في تنمية المهارات العقلية الدنيا والعليا، فقد جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن تضمن الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن للمستويات المعرفية الدنيا والعليا وفق تصنيف بلوم المعرفي.

مشكلة الدراسة

في ظل خطة التطوير التربوي التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم الأردنية، فقد قامت الوزارة مؤخراً بإعداد مناهج وكتب مدرسية جديدة للتربية الإسلامية لجميع الصفوف الدراسية. ويتوقع من هذه الكتب الدراسية أن ترتقي بمحتواها وأسئلة دروسها بما يحقق الغرض الرئيس من عملية التطوير التربوي. فقد صدر كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي بطبعته الأولى سنة ٢٠٠٨. ومن الضروري لكل كتاب مدرسي يصدر حديثاً من قبل وزارة التربية والتعليم للطلبة أن يخضع لعملية تقييم وتحليل لعناصره، ومن

الأهمية تحليل أسئلة دروس هذه الكتب وتصنيفها وتقويمها للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف فيها لتعديلها وتقديم التوصيات بخصوصها.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتصنيف أسئلة الكتاب المذكور آنفاً وفق معايير محددة ومحكمة، مشتقة من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وذلك لمعرفة مدى تركيز الأسئلة التقويمية على مهارات التفكير عند الطلبة، وهل التركيز منصّباً على مهارات التفكير الدنيا (التذكر والفهم) أم على مهارات التفكير العليا (التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)؟ أم كان التركيز متوازناً بينهما؟ وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما نوع الأسئلة التي تتضمنها الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟
- ٢ - ما مدى توافر المستويات المعرفية لبلوم في الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟
- ٣ - ما الوحدات الفرعية لكل مستوى من المستويات المعرفية التي تركز عليها الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟ وما الأوزان النسبية لكل وحدة فرعية من تلك الوحدات؟
- ٤ - ما مدى توزيع الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي ونسبها المئوية على المستويات المعرفية في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني)؟

مبررات الدراسة

نظراً لأن كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي جديد، ولم تحل أسئلته التقويمية، فالضرورة تقتضي القيام بهذا الجهد خدمة للطلبة ومعلمي التربية الإسلامية والكتاب نفسه.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها:

- ١ - تزود واضعي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها بتغذية راجعة عن مدى مراعاة الأسئلة التقويمية للعمليات العقلية المعرفية بتقديم نتائج عملية مدروسة، تسهم في تأليف كتب التربية الإسلامية وفي تطوير هذا الكتاب بشكل خاص في طباعات قادمة.
- ٢ - تفيد هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، إذ يمكن لهم التعرف على مستويات الأسئلة في الكتاب، بحيث يصوغوا أسئلتهم أثناء تفاعلهم مع طلبتهم في المواقف الصفية، وفي اختباراتهم على نمط الأسئلة الجيدة التي تتضمنها، والتي تنمي تفكير الطلبة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على:

- تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن الذي بدئ العمل بتدريسه في المدارس الأردنية بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٨/٢٠٠٩. وأجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.
- اعتماد هذه الدراسة تصنيف بلوم للأهداف المعرفية أداة لها.

مصطلحات الدراسة

- ١ - الأسئلة التقويمية: هي الأسئلة الواردة في نهاية كل درس من دروس كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن - الطبعة الأولى - ٢٠٠٨.
- ٢ - تصنيف بلوم للأهداف المعرفية: أهم التصنيفات التي تناولت الأهداف المعرفية التربوية، ويتناول الأهداف التي لها علاقة بالمعرفة والقدرات العقلية ويصنفها بلوم إلى مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم (النور، ٢٠٠٧). وإجرائياً هو المعيار الذي استخدمه الباحث لتحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن.

٣ - أسلوب التحليل: يعرفه (طعيمة، ١٩٨٧) بأنه أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الإتصال. ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه أسلوب بحثي يهدف إلى معرفة المستويات المعرفية في أسئلة كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن لمعرفة مدى شيوعها.

٤ - كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي المطور: هو كتاب طورته وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن تطلعات التطوير التربوي نحو الإقتصاد المعرفي (ERfKE)، الذي صدرت طبعته الأولى في عام ٢٠٠٨. يحتوي هذا الكتاب على اثنتي عشرة وحدة دراسية، يتضمن كل فصل دراسي ست وحدات دراسية. اعتبر الباحث وحدات الكتاب وحدة واحدة وتم ترتيبها من الوحدة الأولى الى الوحدة الثانية عشرة، أي أن الوحدة الأولى من الفصل الدراسي الثاني اعتبرت الوحدة السابعة من الكتاب وهكذا.

الدراسات السابقة

أجرى السلطان وزميله (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة كتب درست في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وبلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها (٢٥٦٥) سؤالاً، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت وحدة (السؤال) وحدة للتحليل. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: ركزت الأسئلة على المجال المعرفي على حساب المجالين الآخرين: المهاري والوجداني، كما اهتمت بالمستويات الدنيا من التفكير (الفهم والتذكر)، كما جاءت الأنواع الفرعية للشكل الموضوعي متنوعة ولكنها غير متوازنة. أما ما يتعلق بالأنماط التنظيمية التي تقيسها الأسئلة فقد طغت الأسئلة التي تقيس نمط التوضيح على باقي الأنماط الأخرى. وأوصت

الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية، وفق نسق محدد وبشكل متوازن.

قام حماد (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الاردن. تكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة الختامية المتضمنة في كتب المواد الشرعية المقررة على الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩. والبالغ عددها (٢٣٠٠) سؤال. جاء توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر على فئات التحليل على النحو الآتي: احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (٦١,٨٥٪)، ثم جاء التفكير التقاربي في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (٣٩,٦٪)، وجاء التفكير التقويمي في المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة (٩١,٥٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (٢,٠٨٪).

وهدف دراسة الخوالدة ورفاقه (٢٠٠٧) إلى تحليل أسئلة الثانوية العامة لمبحث العلوم الإسلامية في الأردن وتقويمها وبيان درجة تمثيلها للمستويات المعرفية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة التي اشتملت على خمسة وثلاثين محكاً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. كشفت نتائج الدراسة تركيز الأسئلة في مستويات التذكر والفهم والتحليل، وخلت من مستويات التطبيق والتركيب والتقويم. وتم استخدام الأسئلة ذات الإجابة المنتقاة (من نوع الصواب والخطأ والاختيار من متعدد والمطابقة) فقط من بين جميع أنواع الأسئلة الأخرى.

أجرى سراج (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقويم منهج الأحياء للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية والمعتمد تدريسه في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. تم بناء وتطوير أداة (استمارة تحليل) لتحليل الأسئلة التقويمية في منهج الأحياء للصف الأول الثانوي في ضوء تصنيفات بلوم وتم التأكد من صدقها وثباتها ثم

تطبيقها. كشفت نتائج الدراسة أن نسبة أسئلة المجال المعرفي ٩٢٪ والمهاري ٨٪ فقط، ولا توجد أسئلة تقييمية في المجال الوجداني. أما مستويات الأسئلة في المجال المعرفي فكانت نسبة الفهم ٤٤٪ والتذكر ٣٩٪ والتحليل ٦٪ والتطبيق ٥٪ والتقييم ٤٪ والتركيب ٢٪.

وسعت دراسة قائد (٢٠٠٦) إلى تقييم اختبارات الثانوية العامة لمادة التربية الإسلامية بقسميها الأدبي والعلمي في الجمهورية اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث اشتملت عينة الدراسة على الأسئلة الاختبارية لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بقسميه الأدبي والعلمي في الجمهورية اليمنية للأعوام الإختبارية الخمسة من الفترة ١٩٩٩/٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وبلغ إجمالي عدد الأسئلة لهذه الاختبارات (١٦٣٣) سؤالاً. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على مستويات المجال المعرفي وأوزانها النسبية في ضوء تصنيف بلوم تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحية الاستبانة لما عمل من أجله، كما تم إعداد قائمة لتحليل الأسئلة الإختبارية وفقاً للمستويات المعرفية، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاختبارات لا تقيس جميع المستويات المعرفية. وتركيز الأسئلة الإختبارية على قياس المستويات المعرفية الدنيا، والاقتصار على قياس مستوى التذكر بنسبة عالية، إذ بلغ الوزن النسبي لمستوى التذكر في جميع فروع المادة (٧٧,٥٤٪) في القسم الأدبي، و(٧٤,٢٩٪) في القسم العلمي. وتركز الأسئلة الإختبارية على قياس الأسئلة المقالية، وتهمل الأسئلة الموضوعية إذ بلغ الوزن النسبي للأسئلة المقالية في جميع فروع المادة (٨٨,٤٢٪) للقسم الأدبي، و(٨٤,٤٥٪) للقسم العلمي. فتفاوتت الأسئلة في تركيزها على قياس الأسئلة المقالية، وأهملت الأسئلة الموضوعية من عام إلى آخر ومن فرع إلى آخر من فروع المادة.

أجرى العياصرة (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقييمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن

وسلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من ثمانية كتب؛ أربع منها تمثل كتب التربية الإسلامية في الأردن، وبلغ مجموع أسئلتها (٧٨٣) سؤالاً، في حين تمثل الأربع الأخرى كتب التربية الإسلامية في عُمان، وبلغ مجموع أسئلتها (٨٨٧) سؤالاً. وقد تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها: تركيز الأسئلة بكل من الأردن وعُمان على المجال المعرفي في مستوياته الدنيا. وبصفة عامة بلغت أسئلة المجال المعرفي في الأردن (٨٥,٤٪) من مجموع الأسئلة الكلية.

وقام القحطاني (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تحليل اختبارات معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في محافظة القريات في السعودية، قام الباحث بتحليل عينة من اختبارات المعلمين تألفت من ٧٢٦ سؤالاً في ضوء المعايير التي وضعتها الأداة. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يركزون في أسئلتهم على قياس مهارات عقلياً دنياً وخاصة مستوى التذكر، وأنهم يستخدمون الأسئلة المقالية المغلقة أكثر من غيرها.

أجرى الشعلي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان في ضوء المستويات المعرفية لبلوم. بلغت عينة الدراسة جميع الأسئلة المُتضمنة في كتب المرحلة الثانوية وعددها (١٢٦٧) سؤالاً، توزعت على مستويات المجال المعرفي بالنسب المئوية التالية: مستوى التذكر (٣٢,٤٪) ومستوى الفهم (٤١,٣٪) ومستوى التطبيق (٦,١٪) ومستوى التحليل (١٠,٦٪) ومستوى التركيب (٨,٤٪) ومستوى التقويم (١,٢٪).

وأجرى حمادين (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في ضوء الأهداف التعليمية (المعرفية، والوجدانية، والمهارية) ومستوياتها المختلفة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف صمم الباحث استمارة لتحليل الأسئلة الواردة في الكتب المذكورة. أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا الثلاثة المذكورة كانت من النوع المقالي. وأن معظم الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا المذكورة قد

ركزت على مجال الأهداف المعرفية على حساب المجالين الآخرين (الوجداني، والمهاري). كما كشفت اهتمام الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا المذكورة بالمستويات الدنيا من الأهداف المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق)، على حساب المستويات العليا منها (التحليل والتركيب والتقويم).

كما أجرى الجلال (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. وقد حصر الباحث بعد عملية التحليل الأسئلة التي وردت في الكتب المذكورة حيث بلغت (١٧٧٧) سؤالاً. وكان أبرز النتائج التي تمخضت عنها الدراسة تتلخص بتركيز الأسئلة على المجال المعرفي؛ إذ ورد فيه (٩٦,٧٪) من مجموع الأسئلة في حين ورد (٢,٧٪) منها في المجال الوجداني و(٠,٦٪) في المجال النفس حركي. كما تركزت الأسئلة المعرفية في المستويات الدنيا بنسبة (٨٥,٩٪) من مجموع الأسئلة؛ حيث احتل مستوى التذكر (٦,٥١٪) ومستوى الفهم (٢٠,٨٪)، أما المستويات المعرفية العليا فبلغت نسبتها (١٤,١٪) توزعت في ثلاثة مستويات هي: التطبيق (٣,٦٪) والتحليل (٢,٦٪) والتقويم (٧,٩٪) بينما لم يرد على مستوى التقويم أي سؤال.

هدفت دراسة الديحان (١٤٢٢هـ) إلى تحليل الأسئلة الواردة في خطط معلمي الصف الأول المتوسط الدراسية في مدينة الرياض. تكونت عينتها من (٧٢) خطة دراسية لـ (٧٢) معلماً ينتمون إلى (١٢) مدرسة متوسطة، وذلك باستخدام تحليل المحتوى للأسئلة لهذه الخطط، بعد أن تم التأكد من صدق المعايير لتحليل الأسئلة، ثم صدق وثبات التحليل لها، كشفت نتائج الدراسة أن (٩٨,٧٪) من الأسئلة الواردة في هذه الخطط هي أسئلة معرفية، بينما لم تشكل الأسئلة المهارية إلا (١,٣٪) فقط من مجموع الأسئلة. ولم تتوفر أية أسئلة وجدانية في تلك الخطط. كما كشفت أنه في الجانب المعرفي كان نصيب أسئلة التذكر (٦٢,٨٢٪)، ثم تتناقص الأسئلة في المستويات الستة لبلوم لتنتهي في مستوى التقويم بدون أسئلة تماماً.

قامت السويدي (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى تحليل وتصنيف الأسئلة والأنشطة المتضمنة بكتب التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر. تكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة والأنشطة التي تضمنتها الكتب المشار إليها. وبلغ عددها (١٢٢٤) سؤالاً و(١٣٠) نشاطاً. ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة أن الأسئلة تركزت بشكل كبير في ثلاثة مستويات هي: الفهم، والتذكر، والتطبيق.

ومن الدراسات التي أجريت في مجال اللغة العربية دراسة العامري (٢٠٠٠) التي عيّنت بتقويم الأسئلة الموجودة في نهاية موضوعات كتب المطالعة والنصوص المقررة على طلبة الصفوف الثلاثة الثانوية في سلطنة عُمان. وكان من أهم أهدافها معرفة مدى مراعاة أسئلة القراءة بكتب المطالعة والنصوص لمعاري الشمول والتوازن في المجالات الثلاث: المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية. وبعد أن حصر الباحث الأسئلة الواردة في الكتب المذكورة توصل إلى قائمة بالأسئلة والأنشطة بلغ عددها (١٠٥٦) سؤالاً ونشاطاً، بينت نتائج الدراسة أن جلّ الأسئلة تركز على المجال المعرفي بنسبة (٨٦,٣٣٪) خاصة في مستوى التذكر الذي حصل على نسبة (٤٢,٩٩٪) ومستوى الفهم الذي حصل على نسبة (٢٨,٥٠٪)، بينما جاءت نسب المستويات المعرفية العليا قليلة وتوزعت كما يلي: التطبيق (١,٦٪) التحليل (٩,٩٤٪) والتركيب (٠,٥٦٪) والتقويم (٢,٩٤٪). وأما في المجالين الوجداني، والنفس حركي فكانت النسب (١٠,٦٪) للمجال الوجداني، و(٣,١٪) للمجال النفس حركي.

تعليق عام على الدراسات السابقة

* قامت بعض الدراسات السابقة بتحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية وغيرها من المواد الدراسية (اللغة العربية، الجغرافيا، الأحياء). مما يشير إلى أهمية تحليل وتقويم مثل هذا النوع من الأسئلة لما له من أهمية في تنمية المهارات العقلية لدى الطلبة.

* أجمعت نتائج الدراسات السابقة التي قامت بتحليل الأسئلة التقويمية سواء تلك الواردة في الكتب المدرسية أم الواردة في الإختبارات أم في خطط المعلمين على تركيز تلك الأسئلة على المستويات المعرفية الدنيا من التفكير (التذكر والفهم)، وعدم إعطاء المستويات المعرفية العليا من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم أهمية بالدرجة المطلوبة.

* اعتماد معظم الدراسات السابقة في عملية تحليل الأسئلة التقويمية على تصنيف بلوم المعرفي وهو تصنيف شائع وموثوق.

موقع الدراسة الحالية: اعتمدت الدراسة الحالية على ضابط مهم في التحليل وهو أنه لا يصنف السؤال تبعاً للفعل السلوكي الوارد فيه، لأن الأفعال السلوكية قد تتكرر في أكثر من مستوى، وإنما يتم التصنيف تبعاً للعملية العقلية التي سيقوم بها الطالب فعلاً، والتي لا يمكن تحديدها دون الرجوع إلى نص المحتوى التعليمي.

* تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة ذات الصلة بأنها تطرقت إلى تحليل الوحدات الفرعية لكل مستوى من المستويات المعرفية وفق تصنيف بلوم. وهذا ما لم تتطرق له أي دراسة سابقة خاصة في ميدان التربية الإسلامية، مما يقدم إضافة نوعية في مجال تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية في الأردن.

* وكتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن لم يسبق لباحث أن تناول أسئلته التقويمية بالتحليل والحكم عليها حسب علم الباحث.

الإطار النظري

مفهوم السؤال لغة: السؤال ما يسأله الإنسان، وقرئ: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ (طه، ٣٦) بالهمز وبغيره. و(سأله) الشيء وسأله عن الشيء (سؤالاً) و(مسألة). وقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (المعارج، ١) أي عن

عذاب واقع. قال الأخفش: يقال: خرجنا نسأل عن فلان وبفلان. وقد تخفف همزته فيقال: سال يسال، والأمر منه (سَل). ورجل (سؤلة) بوزن همزة كثير(السؤال). و(تساءلوا) سأل بعضهم بعضاً (الرازي، د. ت: ٢٤٥).

مفهوم السؤال في اصطلاح التربويين: عرف عيد (١٩٩٧: ٥٢٣) السؤال بأنه مثير معين يتطلب استجابة معينة باللغة أو الحركة أو بهما جميعاً، واللغة إما أن تكون منطوقة فتسمى شفوية، أو مكتوبة وتسمى تحريرية. والسؤال كما يعرفه اللقاني وزميله (١٩٨٥: ٨٩) هو مجموعة من الكلمات التي توجه إلى شخص ما بحيث يفهم المقصود أو يعمل فكره فيها ويستجيب لها بشكل ما.

ويعرفه أندريه (Andre, 1979) بأنه عبارة عن مثير يستدعي رد فعل أو استجابة، ويتطلب من الطالب قدراً من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه، ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعده على الإجابة بشكل صحيح. ويعترض الباحث على هذا التعريف الذي حصر التعامل مع السؤال في مستوى التذكر والمعرفة واسترجاع المعلومات المخزونة، غافلاً عن المهارات العقلية العليا من التفكير كالتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. ولذا، يرى الباحث أن السؤال هو عبارة تستثير استجابة معينة من قبل الطالب من خلال استرجاع المعلومات السابقة، وإعمال عقله وفكره وخياله وتحليله للبيانات وحكمه على الأمور.

تعد الأسئلة التعليمية من الوسائل الإدراكية المعرفية (Cognitive Strategy Activators) التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن الطالب واسترجاعها والإفادة منها بطريقة فعالة (دروزة، ٢٠٠٥: ٤٧). يطرح المعلم على طلبته ما لا يقل عن ألف سؤال في الأسبوع الواحد، وفي هذا دلالة واضحة على أهمية الأسئلة الصفية في العملية التعليمية التعلمية (Moor, 2000). حيث يرتبط عدد الاسئلة التي يطرحها المعلم ارتباطاً إيجابياً بالتعلم المثمر، حيث يقضي معظم وقته وهو يقوم بأنشطة تربوية مفيدة، ويحيل طلبته إلى قراءات إضافية ويناقشهم فيما يقرأون.

يثير موضوع الأسئلة اهتمام التربويين على أساس أهميته وجدواه في العملية التعليمية، وعلى أساس أنه يعطي لها رونقها وفعاليتها، إذ أنه بدون تلك الأسئلة تكون عملية التدريس عملية آلية، لا حياة فيها (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٥٧). وفي هذا السياق يشير كيسوك (Kissock, 1982) إلى أهمية استخدام أنماط متنوعة من الأسئلة، لأنها تثير أنواعاً مختلفة من عمليات التفكير لدى الطلبة مما يزيد من تعلمهم، وتوثق عملية الإتصال بين المعلم وطلابه. ويؤكد وايلن (Wilen, 2001) أن السؤال الجيد هو السؤال الواضح والقوي التركيب، بحيث يحفز الطلبة على التفكير، ويلائم مستواهم في الصف.

ويذكر بورش (Borich, 1988) أن من أهم أهداف الأسئلة التقييمية:

- * المساعدة على تذكر معلومات معينة.
- * مراجعة محتوى التعلم السابق.
- * تشخيص صعوبات التعلم لدى الطلبة.
- * تعزيز التفكير وفهم الأفكار.
- * تشجيع التفكير والتقويم.
- ويؤكد السامرائي وآخرون (١٩٩٤) أن هناك مجموعة من الفوائد التربوية للأسئلة جيدة الصياغة أهمها أنها:
- * تثير تفكير الطلبة، وتولد لديهم حب الاستطلاع.
- * تشد انتباه الطلبة نحو المادة.
- * تفيد في تقليل تكرارات الفشل في استجابات الطالب.
- * تزيد من تحصيل الطلبة.

والسؤال في القرآن الكريم يسعى إلى إثارة العقل للتفكير ودعوته للنظر في السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ

لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٦٠﴾. لقد أجاب القرآن الكريم عن جميع الأسئلة التي وجهت للرسول (الجلاد، ١٩٩٩)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء، ٨٥).

استخدم القرآن الكريم أسلوب السؤال والجواب، وفي هذه الطريقة تفاعل ومشاركة، واكتساب للميول المحببة، وتثبيت للمعلومات والأفكار، وتنمية لها (شحاته، ١٩٩٤). ويرد السؤال في القرآن الكريم لأمر عدة أهمها (عبدالله، ١٩٩٧):

١ - إثارة التفكير والتأمل، ومن ذلك حوار سيدنا ابراهيم - عليه السلام - مع قومه، فقد بدأ سيدنا ابراهيم بتوجيه سؤال لهم يتعلق بطبيعة آلهتهم، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ﴾ (الأنبياء، ٥٢). فقد كان سيدنا ابراهيم موقناً بأن هذه التماثيل صغيرة الشأن لا تستحق العبادة، ولما كان قومه غير مدركين هذه الحقيقة أراد عليه السلام أن يوجه تفكيرهم في هذه الآلهة التي يعبدونها.

٢ - التشويق، فقد استخدم القرآن الكريم السؤال للتشويق، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ تَحَرُّفٍ تُنَحِّكُمْ مِنَ عَذَابِ الْإِيمِ﴾ (الصف، ١٠). ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجَنَّاتِ﴾ (سورة البروج، ١٧). أي هل بلغك يا محمد خبر الجموع الكافرة الذين تجندوا لحرب الرسل والأنبياء؟ وهل بلغك ما أحل الله بهم من البأس، وما أنزل عليهم من النعمة والعذاب؟

٣ - التنبيه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف، ١٠٣-١٠٤). فالسؤال في هذه الآية الكريمة يفيد التنبيه على حقيقة تعقبه.

٤ - التقرير والايقاض، ومثال ذلك قوله عز وجل: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْؤُوسٍ﴾ (سورة طه، ١٧).

٥ - الإنكار والتوبيخ، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة الصف، ٢). وقوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (سورة الملك، ٨).

٦ - تأكيد المعلومات عن طريق المشاهدة الحسية، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة، ٢٦٠).

سأل المؤمنون النبي (ﷺ) فيما يختص ببيان الأحكام التي تدعو إليها حاجتهم، فقد سألوا عن رفع الصوت في العبادة والدعاء فقال تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (سورة البقرة، ١٨٦). وسألوا عما ينفقون، وعلى ما ينفقون، فنزل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، ٢١٥). أما غير المؤمنين فسألوا النبي (ﷺ) أسئلة هدفت إلى الجدل وتحدي الدعوة الإسلامية، فسألوا عن الساعة، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْعَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف، ١٨٧) ومنها السؤال عن الروح كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة الإسراء، ٨٥).

وقد كانت طريقة السؤال تروق أصحاب النبي (ﷺ)، عن أنس بن مالك

رضي الله عنه، قال: نهينا أن نسأل رسول الله (ﷺ) عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع... (صحيح مسلم، ج ١، ٤١، باب ٣، ح: ١٢).

وكان (ﷺ) حريصاً على أن يكون أصحابه هم البادئون بالسؤال في بعض الأحيان. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "سلوني، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان... الحديث" (صحيح مسلم: ٤٠/١، كتاب الإيمان، باب ١، ح: ٧)، ويؤخذ من هذا الحديث فوائد تربوية من أهمها:

- أ - مشروعية ترغيب المتعلمين في أن يكونوا هم السائلين، ليكون التعليم مبنياً على رغبتهم، وليكون أشدّ وقعاً في نفوسهم.
- ب - إجراء حوار أمام المتعلمين ليتابعوا الحوار، ويتعلموا منه أمور دينهم (الanchاوي، ١٩٨٣).

عن النبي (ﷺ) أنه جاءه صيادون في البحر فقالوا: يا رسول الله إنا أهل أرماث وإنا نتزود ماء يسيراً، إن شربنا منه لم يكن فيه ما نتوضأ به وإن توضأنا لم يكن فيه ما نشرب أفنتوضأ من ماء البحر؟ قال (ﷺ): نعم فهو الطهور ماؤه الحل ميتته (ابن حنبل، ١٩٧٨).

وتؤكد الشمري وزميلها (٢٠٠٥) أن السؤال في السنة النبوية يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ١ - إثارة الإنتباه إلى صفات شيء معين، وتكوين مفهوم واضح حول ذلك الشيء.
- ٢ - مساعدة من يوجّه له السؤال على استخلاص الحقيقة بنفسه.
- ٣ - تدريب العقل على التفكير وإبداء الرأي السليم (عبدالله، ١٩٩٧). ومثال ذلك: حديث معاذ بن جبل عندما بعثه الرسول (ﷺ) قاضياً إلى اليمن (أبو داود، ١٩٩٩، سنن أبي داود، باب رقم ١١، حديث رقم: ٣٥٩٢: ٥٨٧).

٤ - التعليم: كما في حديث جبريل - عليه السلام - عندما نزل إلى رسول الله (ﷺ) وأخذ يسأله المسائل المعروفة في حديث جبريل الطويل الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال رسول الله (ﷺ) بعدما سأل عمر عن السائل: "هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم" (مسلم، ١٩٨١، كتاب الإيمان، باب أمارات الساعة، ج ١: ١٥٧).

المستويات المعرفية وفق تصنيف بلوم (Bloom):

قام بلوم من خلال تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال المعرفي إلى ستة مستويات متفاوتة في سهولتها وصعوبتها مرتبة ترتيباً هرمياً حيث يلاحظ أن قاعدة الهرم تشكل المستويات السهلة في حين تزداد صعوبة المستويات الأخرى كلما اقتربنا من قمة الهرم. وفيما يلي عرض لهذه المستويات مع ذكر أمثلة عليها:

أولاً - المعرفة (الحفظ أو التذكر) Knowledge: التذكر عملية عقلية تقوم على استحضار ما سبق أن تعلمه المرء، وهي تصاحب جميع العمليات العقلية الأخرى. وهي عملية على جانب كبير من الأهمية، ويمكن إدراك أهميتها إذا ما تصورنا حال إنسان يفقد ذاكرته، ويعجز عن تذكر موقع منزله، أو اسمه (عبدالله، ٢٠٠٣: ٧٦). فالتذكر نعمة كبرى من الله تعالى، وقد حصر بعض الآيات الكريمة القدرة على التذكر في أولي الألباب. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩).

ويذكر كوبر (Cooper, 1999) أن مستوى المعرفة يتطلب من الطالب إعطاء معلومات، حيث لا يُسأل الطالب لابتداع الإجابة، بل التذكر وإعطاء الإجابة كما تعلمها. إذ عليه فقط تذكر الحقائق أو التعريفات أو الأسماء التي تعلمها سابقاً.

وبالمقابل يرى عودة (٢٠٠٤) أن التوقف عند هذا المستوى لا يعتبر ظاهرة صحية في مجال التربية، ولكن الاهتمام به بصورة موجهة ومخطط لها مسألة

بالغة الأهمية. ويصنف السؤال ضمن هذا المستوى إذا كان الهدف منه معرفة المستويات (الوحدات) الفرعية الآتية:

* **معرفة التفاصيل أو المعطيات المحددة** ومن صورها معرفة معلومات وأفكار ماثلة في النص مباشرة، وتعرض بالصيغة نفسها التي تعرض فيها النص. ومن الأمثلة على ذلك: معرفة خطوات الضوء، ومعرفة الأحوال التي تجب فيها الزكاة.

* **معرفة المفاهيم والمصطلحات والتراكيب**: ويقصد بها معرفة الرموز أو المفاهيم والمصطلحات الواردة في النص ومن أمثلة ذلك: معرفة المقصود بـ: ذوي الأرحام، الإجارة، الوكالة.

* **معرفة الحقائق المحددة**: تتضمن هذه الوحدة الفرعية معلومات بالغة الدقة مثل تاريخ معين لحادثة ما، ومعرفة أحداث مهمة في فترة زمنية، وأسماء أشخاص مشهورين. ومن الأمثلة على ذلك: الله تعالى واحد.

وأفعال مستوى المعرفة (التذكر) على سبيل المثال: اذكر، حدد، عرف، عدد، أين، متى، من، ما.

ومن الأمثلة على أسئلة التذكر:

- ما المقصود بضبط المصحف؟
- ما معنى المفردات والتراكيب الآتية: (ما عندكم ينفذ، الشيطان الرجيم)؟
- لا تقبل أعمال العبد عند الله تعالى إلا إذا تحقق فيها شرطان، أذكرهما؟

ثانياً - الفهم والاستيعاب (Comprehension): يدل هذا المستوى على قدرة الطالب على إدراك المعنى وتفسيره وتعليقه للمواد والأشياء والأحداث التي يدرسها، وهو يشير إلى نوع من الفهم أو الإدراك الذي يجعل الطالب مستوعباً للمادة بحيث يستطيع الاستفادة منها دون ربطها بالضرورة مع مواد أخرى (الجلاد، ٢٠٠٤: ١٣٦). ويصنف السؤال ضمن هذا المستوى إذا كان الهدف منه معرفة المستويات (الوحدات) الفرعية الآتية:

* الترجمة: ويقصد بها قدرة الطالب على تحويل معلومة معينة من صيغة إلى أخرى كتحويل مستوى من التجريد إلى مستوى آخر أو تحويل صورة رمزية إلى صورة لفظية أو العكس.

* التفسير: حيث يطلب من الطالب أن يدرك العلاقة أو العلاقات الواردة في المعلومات المقدمة له، وتتفاوت عادة درجة تعقيد المشكلة باختلاف عدد المتغيرات. ويتضمن التفسير: تفسير الآيات الكريمة، وشرح الأحاديث النبوية الشريفة، تفسير البيانات المستمدة من جداول الزكاة.

* الاستنتاج: ويقصد به قدرة الطالب على تفسير بعض الأحداث الواردة في النص، أو التخمين لما ستؤول إليه بعض هذه الأحداث دون أن تكون الإجابة واردة في النص.

وأفعال مستوى الفهم على سبيل المثال: اشرح، فسر، استنتج، علل، لخص، ميز، أعط مثلاً.

ومن الأمثلة على أسئلة الفهم:

- اشرح قول النبي (ﷺ) في الحديث الشريف (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق)؟
- نصح النبي (ﷺ) السائل الذي جاء يطلب الوصية ثلاث مرات بعدم الغضب، على ماذا يدل ذلك؟
- بين أهمية بيت المقدس عند المسلمين؟

ثالثاً - التطبيق (Application): تنمي الأسئلة في هذا المستوى قدرة الطالب على اختيار التجريدات وتحديدها، واستخدامها في مواقف جديدة (Bloom, 1956). تكمن أسئلة التطبيق في أنها تمكن من قياس قدرة الطالب على نقل أثر تعلمه إلى مواقف حياتية جديدة. ويشير بلوم إلى أن الغرض الرئيس من معظم ما يتعلمه الطالب في المدرسة هو توظيفه في الحياة العملية، لأن فاعلية عملية التعلم تظهر من خلال تطبيق ما يتعلمه ويطبقه في حياته

العامّة (عودة، ٢٠٠٤). ومن الأمثلة على ذلك: تطبيق المفاهيم والمبادئ والأحكام الشرعية على مشكلات واقعية، وحل مسائل رياضية في الزكاة.

وأفعاله على سبيل المثال: طبق، احسب، استخدم، برهن.

ومن الأمثلة على أسئلة التطبيق:

- بين مقدار الزكاة في ما يلي:
امرأة تملك (٦٠٠) غرام ذهب للادخار، وحال عليها الحول. إذا كان سعر غرام الذهب (١٥) ديناراً أردنياً.

رابعاً - التحليل (Analysis): يعني هذا المستوى قدرة الطالب على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الرئيسية، والهدف من ذلك هو توضيح العلاقة بين الأفكار من حيث الربط والاستنتاج (إبراهيم، ١٩٩٤). والأسئلة في هذا المستوى لا يمكن الإجابة عنها بسرعة، لأنها تتطلب وقتاً للتفكير وتحليل المعلومات الواردة في المادة التعليمية لدعم الاستنتاج الذي يتوصل إليه الطالب. ويمكن تصنيف السؤال ضمن هذا المستوى إذا كان الهدف منه ما يأتي:

* تحليل العناصر للتعرف على ما يتضمنه الموضوع من عناصر أساسية أو مفاهيم شاملة.

* تحليل العلاقات للتعرف على الارتباطات القائمة بين عناصر وأجزاء الموضوع.

أما أهمية أسئلة التحليل فتكمن في أنها تزيد من فهم الطالب لنص المحتوى، كما أنها تنمي عنده مهارات التفكير الناقد.

وأفعاله على سبيل المثال: حل، صنف، قارن، فرق، جزئ، بين.

ومن الأمثلة على أسئلة التحليل:

- صنف أعمال الحج إلى أركان وواجبات وسنن؟
- حدد العلاقة بين أسباب النصر وبين طاعة القائد؟
- خامساً - التركيب (Synthesis): تنمي الأسئلة في هذا المستوى قدرة

الطالب على تجميع العناصر المختلفة والتأليف بينها بهدف تكوين بنية أو شكل أو نمط لم يكن ظاهراً من قبل. ويشير زهران (١٩٨٤) إلى أن هناك شروطاً يجب اتباعها عند إعداد أسئلة تركيبية جيدة أهمها:

- أن تتوافر في الأسئلة شروط الجودة بحيث تختلف عن تلك التي درست في الفصل.

- أن يعطى الطالب الوقت الكافي للإجابة ويزود بمصادر المعلومات والمعرفة اللازمة.

ويتضمن التركيب القدرة على إعداد خطة عمل جديدة، ووضع خطة لعلاج مشكلة اجتماعية، واقتراح نظام جديد لتصنيف معلومات معينة.

وأفعاله على سبيل المثال: ركب، اقترح، خطط، ضع خطة، حول، عدل، شكل، اكتب تقريراً، صمم، أعد كتابة، طور.

- اقترح خطة لإنكار المنكر في مدرستك؟

- اقترح طريقة جديدة لتوزيع صدقة الفطر على الفقراء؟

سادساً - التقويم (Evaluation): يعرف التقويم بأنه إصدار أحكام لغرض ما حول قيمة الأفكار والأعمال والحلول والأساليب وغيرها (بلوم وآخرون، ١٩٨٥: ٢٨٤). ويعد بلوم هذا المستوى أعلى مستويات المجال المعرفي، ويتضمن القدرات الآتية: الحكم على الترابط المنطقي للمادة، والحكم على صحة الاستنتاجات، والحكم على قيمة عمل معين.

وأفعاله على سبيل المثال: فند، أعرب عن رأيك، قرر، ادحض، دافع، جادل، ناظر، قدر، قوّم، ثمّن، بين الحكم.

ومن الأمثلة على أسئلة التقويم:

- ما رأيك في مشاركة المرأة في القضاء؟

- احكم على قراءة زميلك في ضوء أحكام التجويد؟

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الاساسي من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتتوزع هذه الأسئلة على وحدات الكتاب للجزئين الأول والثاني، يضم كل جزء ست وحدات دراسية. أما عينة الدراسة فتناولت مجتمع الدراسة نفسه؛ إذ تضم جميع أسئلة وحدات الجزئين.

منهجية الدراسة وأدواتها

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج. أما مرجعية الدراسة المستخدمة في عملية التحليل فهي تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي. وذلك لمناسبة هذا التصنيف لاختيار الأهداف والأسئلة التعليمية وبنائها لمادة التربية الإسلامية. إضافة إلى شيوع استخدام هذا التصنيف في الدراسات المماثلة مما يشير إلى صلاحيته ومناسبته. ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الدراسة نفسه، وجد قائمة معايير لمستويات تصنيف بلوم أعدها (الحاج عيسى، ١٩٩٥) واستخدمها في دراسة مماثلة في مادة اللغة العربية، وتميزت بما يلي:

- اشتقاقها من كتاب بلوم (Bloom) نفسه.
- تحكيم القائمة من قبل ثمانية محكمين.
- الإجراءات التي استخدمت لقياس معامل ثباتها بلغ ٠,٩٨ (الحاج عيسى، ١٩٩٥).

وبناءً على ما سبق فقد اختار الباحث هذه القائمة لتكون أداة للدراسة بعد تعديلها لتناسب مع مادة التربية الإسلامية، وقد اقتصر التعديلات على استبدال الأمثلة الخاصة باللغة العربية بأمثلة من مادة التربية الإسلامية، دون المساس بتعريفات كل مستوى ومعايير.

إجراءات التحليل وخطواته

- ١ - قام الباحث بقراءة دقيقة للأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطوّر للصف السابع الأساسي. ثم حدد موقع كل سؤال بالنسبة لمستويات بلوم المعرفية.
- ٢ - قام الباحث بقراءة المحتوى التعليمي (نص الكتاب المدرسي) الذي يسأل عنه السؤال، لتحديد العملية العقلية الفعلية التي سيقوم بها الطالب فعلاً، وذلك بالرجوع إلى قائمة المعايير.
- ٣ - تحديد الفئات الفرعية للمستوى المعرفي الذي يندرج تحته السؤال.
- ٤ - للتأكد من صدق قائمة معايير التحليل ومناسبتها لمحتوى مادة التربية الإسلامية، قام الباحث بعرض هذه القائمة على أربعة من الأساتذة الجامعيين، واثنين من مشرفي التربية الإسلامية الذين أجمعوا على صدق القائمة ومناسبتها لأغراض الدراسة.
- ٥ - وقام أيضاً بعملية التحليل، ثم استعان بمحللين اثنين، وللتأكد من ثبات التحليل بين الباحث والمحللين وبين المحللين اللذين قاما بتحليل عينة من أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الأردن بالطريقة العشوائية البسيطة، فقد كتب الأرقام من واحد إلى إثني عشر على وريقات صغيرة تمثل وحدات الكتاب المدرسي بجزئيه، ثم اختيرت الوحدة الرابعة والوحدة الثامنة من الكتاب. وقد بلغ عدد أسئلة هاتين الودحتين ٥٢ سؤالاً بنسبة ١٤,٢٪ من مجموع الأسئلة البالغة ٣٦٧ سؤالاً، ثم عمد الباحث إلى تطبيق قانون معامل الثبات وفق معادلة هولستي (عزيز، ١٩٨٥).

$$CR = \frac{2M}{N1 + N2}$$

حيث CR معامل الاتفاق

$2M$ = ضعف عدد الوحدات التي تم فيها الاتفاق.

وحيث $N1 + N2$ = مجموع الوحدات التي حلت وهي ٥٢ وحدة (سؤالاً).

ويبين الجدول رقم (١) معامل ثبات تحليل أسئلة الكتاب.

جدول رقم (١)

معامل ثبات تحليل عينة من الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي

المحلل	اتفاق	خلاف	النسبة المئوية للاتفاق
أ و ب	٤٨	٤	%٩٢,٣٠
أ و ج	٥١	١	%٩٨,٠٧
ب و ج	٥٠	٢	%٩٦,١٥

$$\text{معامل الثبات بين أ و ب} = \frac{٤٨ \times ٢}{٥٢ + ٥٢} = ٩٢,٣٠\%$$

$$\text{معامل الثبات بين أ و ج} = \frac{٥١ \times ٢}{٥٢ + ٥٢} = ٩٨,٠٧\%$$

$$\text{معامل الثبات بين ب و ج} = \frac{٥٠ \times ٢}{٥٢ + ٥٢} = ٩٦,١٥\%$$

تبين نتائج ثبات تحليل الأسئلة أن معامل الثبات نسبته عالية ومقبولة، وقد بلغ متوسطها ٩٥,٥١%.

ضوابط التحليل

- إذا كان السؤال يحتوي على أجزاء مثل أ، ب، ج أو ١، ٢، ٣ الخ يعامل كل جزء على أنه سؤال مستقل بذاته ويعطى له تصنيف وتكرار خاص به. فمثلاً إذا كان السؤال هو: ما مقدار نصاب الزكاة في الآتي:

أ - النقود المتداولة

ب - عروض التجارة.

فيعامل على أنه سؤالين منفصلين لا سؤالاً واحداً.

- أما إذا كان السؤال يتكون من مطلبين أحدهما معطوف على الآخر، فيعامل كل مطلب على أنه سؤال مستقل بذاته، ويعطى له تصنيف وتكرار خاص به، فمثلاً إذا كان السؤال هو: كيف أنجى الله تعالى عيسى عليه السلام من كفار بني إسرائيل. وما الدليل على ذلك من القرآن الكريم؟ فيعامل هذا السؤال على أنه سؤالين مستقلين وهما:

١ - كيف أنجى الله تعالى عيسى عليه السلام من كفار بني إسرائيل؟

٢ - ما الدليل على ذلك من القرآن الكريم؟

- لا يصنف السؤال تبعاً للفعل السلوكي الوارد فيه، لأن الأفعال السلوكية قد تتكرر في أكثر من مستوى، وإنما يتم التصنيف تبعاً للعملية العقلية التي سيقوم بها الطالب فعلاً، والتي لا يمكن تحديدها دون الرجوع إلى نص المحتوى التعليمي.

مثال: إذا كان السؤال هو: لماذا لا يجوز الاكتفاء بالقرآن الكريم دون السنة النبوية؟ فالسؤال يوحي بأنه مستوى الفهم. لكن بالرجوع إلى نص المحتوى يتبين أن العملية العقلية التي سيقوم بها الطالب هي التذكر، والنص كما جاء في الجزء الأول ص ٣٠، "وبالتالي يظهر لك - عزيزنا الطالب - أنه لا يجوز الاكتفاء بالقرآن الكريم وترك السنة النبوية بأي حال من الأحوال؛ لأن ذلك يؤدي إلى التحلل من كثير من أحكام الإسلام، فإن عدم الأخذ بالسنة النبوية يعني عدم معرفة كيفية أداء العبادات من صلاة وزكاة وحج وغيرها من التشريعات.....".

المعالجة الإحصائية

بعد إجراء عملية التحليل، تم جمع البيانات الناتجة على شكل تكرارات، كما تم استخدام النسب المئوية لدى توافر الأسئلة المقالية والموضوعية بأنواعها، وكذلك التكرارات والنسب المئوية للمستويات المعرفية والوحدات المعرفية لتلك المستويات التي تقيسها الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي. كما تم التمثيل البياني لنسب الأسئلة التقويمية في الكتاب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما نوع الأسئلة التي تتضمنها الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأنواع الأسئلة والتي صنفها الباحث إلى: أسئلة مقالية، وأسئلة موضوعية والتي تشمل: اختيار من متعدد، الصواب والخطأ، المزاوجة، إكمال الفراغات، الإجابات القصيرة، أسئلة إعادة الترتيب. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الأسئلة التي تضمنتها الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي للفصلين الدراسيين الأول والثاني

نوع الأسئلة	عدد	الأسئلة	النسبة المئوية	الرتبة
الأسئلة المقالية	٢٣٦	٣, ٦٤٪	١	
الأسئلة الموضوعية	اختيار من متعدد	٦٧	٣, ١٨٪	٢
	المزاوجة	٠	٠	٧
	الصواب والخطأ	٥٤	٧, ١٤٪	٣
	إكمال الفراغ	٦	٦, ١٪	٤
	الإجابات القصيرة	٣	٨, ٠٪	٥
	أسئلة إعادة الترتيب	١	٣, ٠٪	٦
المجموع الكلي	٣٦٧	١٠٠٪		

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن الأسئلة المقالية احتلت المرتبة الأولى في نوع الأسئلة الواردة في الأسئلة التقويمية حيث بلغت نسبتها ٣, ٦٤٪، ثم يليها في المرتبة الثانية الأسئلة الموضوعية متمثلة بأسئلة الاختيار من متعدد حيث بلغت نسبتها ٣, ١٨٪ من إجمالي الأسئلة التقويمية في حين بلغت نسبة أسئلة الصواب والخطأ ٧, ١٤٪. ويلاحظ قلة أسئلة إكمال الفراغ، وأسئلة الإجابات القصيرة، وأسئلة إعادة الترتيب. كما يلاحظ خلو الأسئلة التقويمية من أسئلة المزاوجة في الفصلين الدراسيين.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى توافر المستويات المعرفية بلوم في الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟ قام الباحث بتحليل أسئلة وحدات الكتاب التقويمية وتصنيفها حسب مستويات تصنيف بلوم، ثم جرى حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى. ويبين الجدول رقم (٣) توزيع أسئلة وحدات الكتاب الدراسية على مستويات تصنيف بلوم كما يبين النسبة المئوية لكل مستوى.

جدول رقم (٣)

توزيع الأسئلة التقويمية لوحدات كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي على مستويات تصنيف بلوم ونسبها المئوية

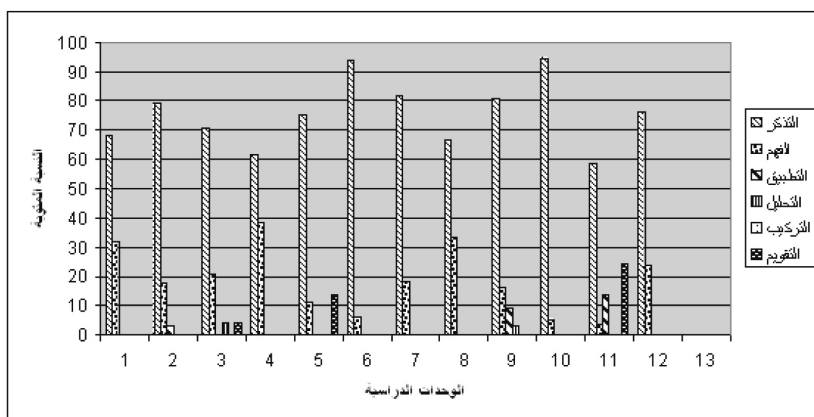
الرتبة	مجموع الأسئلة	مستويات تصنيف بلوم												الوحدات الدراسية
		التقويم		التركيب		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر		
		%	عدد الأسئلة	%	عدد الأسئلة	%	عدد الأسئلة	%	عدد الأسئلة	%	عدد الأسئلة	%	عدد الأسئلة	
١٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٢	٨	٦٨	١٧	١
٣	٣٤	-	-	-	-	-	-		٢,٩	١	١٧,٧	٦	٧٩,٤	٢٧
٢	١٢	٢٤	٤,٢	١	-	-	٤,٢	١	-	-	٢٠,٨	٥	٧٠,٨	١٧
٣	٩	٢٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٨,٥	١٠	٦١,٥	١٦
٤	١	٤٤	١٣,٦	٦	-	-	-	-	-	-	١١,٤	٥	٧٥	٣٣
٥	٥	٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٦,٣	٢	٩٣,٧	٣٠
٦	٤	٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨,٢	٦	٨١,٨	٢٧
٧	٨	٢٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٣,٣	٩	٦٦,٧	١٨
٨	٦	٣١	-	-	-	-	٣,٢	١	-	-	١٦,١	٥	٨٠,٧	٢٥
٩	٢	٣٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٥,٤	٢	٩٤,٦	٣٥
١٠	٧	٢٩	٢٤,١	٧	-	-	-	-	١٣,٨	٤	٣,٥	١	٥٨,٦	١٧
١١	١٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٦	٧٦	١٩
١٢	٣٦٧	٣,٨	١٤	-	-	٠,٥	٢	١,٤	٥	١٧,٧	٦٥	٧٦,٦	٢٨١	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- جاءت معظم الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مستوى التذكر بنسبة ٧٦,٦٪ من إجمالي عدد أسئلة الكتاب. وقد تفاوتت نسبة التذكر في الوحدات الدراسية

من ٥٨,٦% في الوحدة الحادية عشرة (الوحدة الخامسة من الفصل الثاني) إلى ٩٤,٦% في الوحدة العاشرة.

- جاءت أسئلة الكتاب في مستوى الفهم بنسبة ١٧,٧% من إجمالي عدد أسئلة الكتاب. وقد تفاوتت نسبة أسئلة الفهم في الوحدات الدراسية من ٣,٥% في الوحدة الحادية عشرة إلى ٣٨,٥% في الوحدة الرابعة من الفصل الأول.
- جاءت أسئلة الكتاب في مستوى التطبيق بنسبة ١,٤%, وفي مستوى التحليل بنسبة ٠,٥% فقط، في حين احتل مستوى التقويم نسبة ٣,٨% من إجمالي عدد الأسئلة. أما مستوى التركيب فلم يظهر فيه أي سؤال.
- كما يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن الأسئلة جاءت معظمها في المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم) بنسبة ٩٤,٣%. في حين قلت أسئلة المستويات المعرفية العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) فبلغت نسبتها مجتمعة ٥,٧% فقط.
- يلاحظ عدم انتظام عدد الأسئلة عبر الوحدات الدراسية، وكذا عدم انتظام النسب المئوية لمستويي التذكر والفهم كما يتبين من الشكل رقم (١).



شكل رقم (١): توزيع النسب المئوية لمستويات تصنيف بلوم عبر وحدات الكتاب المدرسي

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما الوحدات الفرعية لكل مستوى من المستويات المعرفية التي تركزت عليها الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي؟ وما الأوزان النسبية لكل وحدة فرعية من تلك الوحدات؟ قام الباحث بتحليل الأسئلة في هذه المستويات وتصنيفها إلى فئاتها الفرعية كما حددها بلوم وبنفس منهجية التحليل والمعايير الواردة في قائمة المعايير كما هو موضح تالياً.

لمعرفة أي الوحدات الفرعية لمستوى التذكر التي تركزت فيها الأسئلة التقويمية، فقد بلغ مجموع أسئلة التذكر (٢٨١) سؤالاً. وجاءت موزعة على الوحدات الفرعية الآتية: (معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية، معرفة الحقائق، معرفة المفاهيم والمصطلحات) كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

توزيع الوحدات الفرعية لمستوى التذكر ونسبها المئوية

الوحدة الفرعية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	الترتبة
معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية	٢٧٨	٩٨,٩ %	١
معرفة المفاهيم والمصطلحات	٣	١,١ %	٢
معرفة الحقائق المحددة	٠	٠ %	٣
المجموع	٢٨١	١٠٠ %	

يتبين من الجدول رقم (٤) ما يلي:

- * تركزت أسئلة مستوى التذكر في وحدة معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية، حيث بلغ عدد الأسئلة فيها ٢٧٨ سؤالاً بنسبة ٩٨,٩ %.
- * قل عدد أسئلة وحدة معرفة المفاهيم والمصطلحات، حيث بلغ عدد الأسئلة فيها ٣ أسئلة فقط وبنسبة ١,١ %.
- * خلت الأسئلة التقويمية من وحدة معرفة الحقائق المحددة.

ولكشف أي الوحدات الفرعية لمستوى الفهم تركزت فيها الأسئلة

التقويمية، فقد بلغ مجموع أسئلة الفهم (٦٥) سؤالاً. وجاءت أسئلة الفهم موزعة على الوحدات الفرعية الآتية: (الترجمة، والتفسير، والاستنتاج) كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

توزيع الوحدات الفرعية لمستوى الفهم ونسبتها المئوية

الوحدة الفرعية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	الترتبة
الترجمة	٧	١٠,٨ %	٣
التفسير	١٢	١٨,٤ %	٢
الاستنتاج	٤٦	٧٠,٨ %	١
المجموع	٦٥	١٠٠ %	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أسئلة مستوى الفهم تركزت في وحدتي الاستنتاج والتفسير حيث بلغ عدد الأسئلة في وحدة الاستنتاج (٤٦) سؤالاً، ونسبة (٧٠,٨ %)، أما وحدة التفسير فقد بلغ عدد الأسئلة فيها (١٢) سؤالاً، ونسبة (١٨,٤ %). أما وحدة الترجمة فقد ظهر فيها (٧) أسئلة بنسبة (١٠,٨ %).

أما الأسئلة التقويمية في مستوى التحليل، فقد بلغ مجموع الأسئلة سؤالان فقط، وجاءا في وحدة تحليل العلاقات فقط كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

توزيع أسئلة التحليل على الوحدات الفرعية ونسبتها المئوية

مستوى التحليل	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
تحليل العناصر	٠	٠ %
تحليل العلاقات	٢	١٠٠ %
المجموع	٢	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (٦) قلة أسئلة مستوى التحليل، فقد بلغت سؤالان من أصل (٣٦٧) سؤال أي ما نسبته (٠,٥ ٪)، وهذه نسبة متدنية جداً.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: ما مدى توزيع الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي ونسبها المئوية على المستويات المعرفية في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني)؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمستويات المعرفية للأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي الواردة في كل فصل دراسي والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

توزيع أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي ونسبها المئوية على المستويات المعرفية في الفصلين الدراسيين (الأول والثاني)

المستوى	عدد الأسئلة في ف١	النسبة المئوية ف١	عدد الأسئلة في ف٢	النسبة المئوية ف٢	المجموع
التذكر	١٤٣	٧٧,٣	١٤١	٧٧,٥	٢٨٤
الفهم	٣٣	١٧,٩	٢٩	١٥,٩	٦٢
التطبيق	١	٠,٥	٤	٢,٢	٥
التحليل	١	٠,٥	١	٠,٦	٢
التركيب	٠	٠	٠	٠	٠
التقويم	٧	٣,٨	٧	٣,٨	١٤
المجموع	١٨٥	١٠٠٪	١٨٢	١٠٠٪	٣٦٧

يتبين من الجدول رقم (٧) أن عدد الأسئلة التقويمية في الفصل الدراسي الأول بلغ ١٨٥ سؤالاً، بينما بلغ عددها ١٨٢ سؤالاً في الفصل الدراسي الثاني. حيث يلاحظ التوازن في عدد الأسئلة التقويمية في الفصلين الدراسيين.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج استئثار كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي بالأسئلة المقالية على الأسئلة الموضوعية، وعدم التوازن بينهما. وقد يعزى عدم التوازن إلى عدم تركيز واضعي المناهج على هذا الجانب. ويرى الباحث أن الموازنة بين أنواع الأسئلة يحقق الهدف المنشود من الأسئلة والمتمثل في قياس مستوى تحقق الأهداف التعليمية من عدمه.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الخواودة ورفاقه، ٢٠٠٧؛ قائد، ٢٠٠٦؛ القحطاني، ٢٠٠٤؛ حمادين، ٢٠٠٣) التي أظهرت تركيز الأسئلة التقويمية على الأسئلة المقالية على حساب الأسئلة الموضوعية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في الأردن ركزت على المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم) حيث بلغت نسبتهما (٩٤,٣٪) مع الزيادة الملحوظة في مستوى التذكر عن مستوى الفهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي ركز على قدرة الطالب على تذكر المادة الدراسية واسترجاعها، إضافة إلى تفسير واستنتاج بعض الأفكار، فيمكن للطالب أن يجد إجابة السؤال بالنظر إلى صفحة النص فقط دون أي عناء. ورغم أن مستوى التذكر ينظر إليه على أنه أساس التعلم للطلبة من خلال جمع البيانات وتخزين المعلومات المتصلة بحقائق من القرارات اليومية الحيويه وهذه الحقائق ليست هي نهاية المطاف، ولا هي في ذاتها غايات يتوجه إليها السعي الانساني وانما دورها الاساس انها تؤدي الى المزيد من مهام التعلم التي تعد ضرورية للبقاء، ورغم أهمية أسئلة

المستويات المعرفية الدنيا إلا أن الباحث يرى أن التركيز عليها بهذه النسبة العالية ينجم عنه سلبيات عدة أهمها:

- * يعد ثغرة واضحة في الأسئلة التقويمية في هذا الكتاب.
- * يتوقع تأثر المعلم بهذا المستوى من الأسئلة من خلال الأسئلة الشفوية التي يطرحها في المواقف الصفية.
- * انعكاسها على أسئلة المعلم في الاختبارات اليومية والنهائية.
- * انعكاسها على مهارات تفكير الطلبة التي لن تتجاوز الحفظ والفهم في أحسن الظروف.

* التركيز في عملية التدريس على التلقين، وحشو الأذهان بالمعارف والمعلومات.

كما لوحظ إهمال الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للمستويات المعرفية العليا، حيث شكلت ما نسبته (٥,٧٪) فقط رغم أهميتها في تنمية التفكير والقدرات العقلية العليا للطلاب، وربما يعود ذلك إلى السببين الآتين:

١ - عدم اعتماد مؤلفي الكتاب معياراً معيناً يراعون من خلاله المستويات التي وضعها بلوم، وبالتالي فإنهم يضعون الأسئلة التقويمية ارتجالاً دون مراعاة لهذه المستويات.

٢ - وربما ان الطالب يستجيب بسرعة أكثر لأسئلة المستويات الدنيا، حيث إنها لا تتطلب جهداً كبيراً.

ويتساءل الباحث أين مكنم التطوير الذي تم في الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للمصف السابع الأساسي في حالة إهمال المستويات المعرفية العليا (المهارات العقلية العليا)؟ ويرى أن هذا الإهمال يخالف مبادئ التربية الإسلامية التي تحث على التفكير وعلى بناء الشخصية الإنسانية السوية المؤمنة، والتي تدعو دائماً للتدبر والنظر، وتعلي من شأن أولي الألباب، كما يتنافى مع الدعوة إلى إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وضرورة الاهتمام

بميوله وحاجاته. وكذا يخالف أهم مبادئ بلوم في وضعه للمستويات المعرفية الذي يرى أن الغرض الرئيس من معظم ما يتعلمه الطالب في المدرسة هو توظيفه في الحياة العملية، لأن فاعلية عملية التعلم تظهر من خلال تطبيق ما يتعلمه الطالب ويطبقه في حياته. وبالتالي كيف يتأتى للطالب أن يطبق ويوظف ما تعلمه في حياته اليومية وهو لا يتعرض إلا للأسئلة التي تعتمد إجاباتها على الحفظ واسترجاع ما في النص من معلومات وبيانات؟

ولتدني اهتمام أسئلة الكتاب بالمستويات المعرفية العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) نتائجها السلبية على الطلبة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي (الحاج عيسى، ١٩٩٥):

- أن مهارة التطبيق ضرورية للطالب، وإهمالها يؤدي إلى ضعف مهارة التطبيق التي يحتاجها لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
- أن الطالب الذي لا يدرّب على مهارة التحليل بشكل كاف يفقد القدرة على اكتشاف العلاقات الاستقرائية في الموضوع والتوصل إلى استنباط الأفكار وتحليل المواقف.
- وعدم تدريب الطالب على مهارة التركيب فإنه يخسر القدرة على السلوك الإبتكاري الذي تهيئه له المواقف التركيبية، كما تفقده القدرة على التعبير الشخصي واستقلالية الفكر والعمل.
- أما التقويم فهو أعلى مهارة تفكير في هرم بلوم؛ لأنه يشمل كل المستويات السابقة: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب)، وينمي عند الطالب القدرة على إصدار القرارات والأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات باستخدام معايير معينة تتميها لديه المواقف التعليمية المتتابعة.
- واهتمام أسئلة الكتاب التقويمية بالمستويات المعرفية الدنيا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، فقد أظهرت نتائج دراسة (السلمان وزميله، ٢٠٠٩؛ حماد، ٢٠٠٩؛ قائد، ٢٠٠٦؛ العياصرة، ٢٠٠٤؛ القحطاني، ٢٠٠٤؛ الشعيبي، ٢٠٠٣؛ حمادين، ٢٠٠٣؛ الجلال، ٢٠٠١؛ الديحان،

١٤٢٣هـ؛ السويدي، ٢٠٠٠؛ العامري، ٢٠٠٠) أن الكتب التي تناولتها تلك الدراسات تركزت أسئلتها على العمليات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم). ويؤكد العياصرة (٢٠٠٤) أن جميع الدراسات التي أجريت في دول مختلفة أن الأسئلة المعرفية تركزت في المستويات المعرفية الدنيا. وهذه النتائج تبين بوضوح أن المناهج ما زالت تُصمَّم وفق مطالب المادة العلمية كمحور للعملية التعليمية التعلمية، كما تبين أن دعوات المنظرين التربويين للاهتمام بجميع المستويات المعرفية بصورة شاملة ومتوازنة لم تلق بعد الاستجابة الكافية، وهذا يحدث أضراراً بالغة في تكوين المتعلم الذي يتحول إلى متلق ومخزن للمعلومات، بدلاً من العمل على ترقية تفكيره وتنميته من خلال عمليات التطبيق، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسئلة التقويمية في مستوى التذكر تركزت في وحدة معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية، حيث بلغ عدد الأسئلة فيها ٢٧٨ سؤالاً بنسبة ٩٨,٩٪، وبلغ عدد أسئلة وحدة معرفة المفاهيم والمصطلحات ٣ أسئلة بنسبة ١,١٪. أما وحدة الحقائق المحددة فلم يظهر فيها سؤال، حيث يمكن أن يشير سؤال ظاهري إلى معرفة الحقائق المحددة، ولكن عند الرجوع إلى النص تكون الإجابة عنه تشير إلى وحدة معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية. ويمكن أن تشير هذه النتيجة إلى اهتمام مؤلفي الكتاب وتركيزهم على التفاصيل والمعطيات الجزئية على حساب الحقائق المحددة والمفاهيم والمصطلحات. ولهذا الأمر أثر تربوي سلبي على الطالب، إذ يتلقى المعرفة مجزأة دون ما تنظيم، مما يسلب عملية التعلم معناها، ويعيق نقل أثرها إلى مواقف تعليمية جديدة. إضافة إلى أن أسئلة التفاصيل لا تتطلب بذل جهد عقلي كبير، ومن ثم فإن الإجابة عنها سهلة واضحة، مما يعود الطالب على الإجابة الآلية دون تعمق في فهم النص والتحليل والتركيب والتقويم. وبالتالي سينعكس ذلك سلباً في تعاظم الطالب مع المادة الدراسية واعتماده فقط على ما هو موجود داخل النص فقط.

وبالنظر إلى الوحدات الفرعية لمستوى الفهم الواردة في الأسئلة التقويمية فإن نتائج الدراسة تشير إلى تركيزها على وحدة الاستنتاج بدرجة بارزة حيث بلغ عدد أسئلتها ٤٦ سؤالاً بنسبة ٨,٧٠٪، ثم تلتها وحدة التفسير بـ ١٢ سؤالاً بنسبة ٤,١٨٪. أما وحدة الترجمة فقد ظهر فيها ٧ أسئلة فقط بنسبة ٨,١٠٪. ويمكن ملاحظة محاولة مؤلفي الكتاب بالنهوض بتفكير الطلبة عن طريق مهارة الإستنتاج والتفسير، ولكن يعتقد الباحث أنها غير كافية لما لها من أهمية بالغة في تنمية التفكير لدى الطلبة.

أما الوحدات الفرعية لمستوى التحليل فقد جاءت الأسئلة التقويمية فيها ضعيفة لم ترق إلى المستوى المطلوب، على الرغم من أهمية هذا المستوى في تشكيل العقل القادر على التحليل واكتشاف العلاقات والبنى المنظمة لمادة معينة، والقدرة على تحليل العلاقات بين الأحكام والقضايا.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج أن عدد الأسئلة التقويمية في الفصل الدراسي الأول زاد قليلاً عن عدد الأسئلة في الفصل الدراسي الأول، حيث زاد الفصل الدراسي الأول على الفصل الدراسي الثاني بـ ٣ أسئلة تقويمية فقط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالمقارنة بين أسئلة كتاب التربية الإسلامية المطور في الفصلين الدراسيين في عددها حيث بلغت الأسئلة التقويمية في الفصل الدراسي الأول ١٨٥ سؤالاً وفق تصنيف بلوم، بينما بلغ عددها ١٨٢ سؤالاً في الفصل الدراسي الثاني. مما يشير إلى أن مؤلفي الكتاب حاولوا إيجاد نوع من التوازن في عدد أسئلة الفصلين الدراسيين وهذا أمر ايجابي خاصة أن عدد الوحدات الدراسية متساوية في الفصلين.

الاستنتاجات

من خلال عرض نتائج الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

- تركيز الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي على الأسئلة المقالية بشكل واضح على حساب الأسئلة الموضوعية.

- لا تقيس الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطوّر للصف السابع الأساسي جميع المستويات المعرفية.
- تركز الأسئلة التقويمية على قياس المستويات المعرفية الدنيا، وتقتصر على قياس مستويي التذكر والفهم بنسبة عالية، إذ بلغت النسبة المئوية لهما ٩٤,٣٪.
- تركزت أسئلة مستوى التذكر في وحدة معرفة التفاصيل والمعطيات الجزئية، حيث بلغ عدد الأسئلة ٢٧٨ سؤالاً بنسبة ٩٨,٩٪.
- خلت الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطوّر للصف السابع الأساسي من مستوى التركيب الذي يهدف إلى إظهار قدرة الطالب على التفكير الابتكاري الأصيل المتمثل في عمل التنبؤات، أو حل المشكلات. وقدرته على تجميع الأجزاء في كل متكامل.
- أما بالنسبة لبقية المستويات المعرفية من تطبيق، وتحليل، وتقويم، فإن نسبة الأسئلة التقويمية في هذا الكتاب متدنية جداً بلغت مجتمعة ٥,٧٪.
- التوازن في عدد الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطوّر للصف السابع الأساسي في الفصلين الدراسيين.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- ضرورة تنويع الأسئلة التقويمية بين الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية بشكل متوازن دون التركيز على الأسئلة المقالية فقط.
- الاهتمام بالتنوع في أنواع الأسئلة الموضوعية حيث كانت أكثر أنواع الأسئلة الموضوعية انتشاراً أسئلة الاختيار من متعدد و أسئلة الصواب والخطأ.
- بناء الاسئلة التقويمية في كتاب التربية الاسلامية المقرر للصف السابع الاساسي وفق جدول مواصفات يحدد النسبة المئوية التقريبية لكل مستوى من مستويات بلوم المعرفية.

- ضرورة الاهتمام بأسئلة التفكير العليا من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم بشكل جدّي.
- الاهتمام بالفئات الفرعية لكل مستوى من المستويات المعرفية بشكل متوازن.
- مراعاة الأسئلة التقويمية للمستويات المعرفية بشكل يحقق التوازن والانسجام فيما بينها ويراعي المرحلة العمرية للطلبة.
- ويقترح الباحث إجراء بعض الدراسات أهمها:
- إجراء دراسة مماثلة في تحليل أسئلة كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي حسب المجالين: المهاري والوجداني.
- إجراء دراسة حول تحليل الأسئلة الشفوية لمعلمي التربية الإسلامية حسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

Analysis of the Evaluating Questions Given in the Revised Textbook of the Islamic Education for the 7th Elementary Class According to Bloom's Taxonomy of Cognition Levels

Dr. Mahmoud G. Al-Salkhi

College of Literature & Science, Al-Betra Private University
H.K.J

Abstract

This study aims at analyzing and classifying the evaluating questions given in the revised textbook of the Islamic Education for the 7th Elementary Class in Jordan. The study is based on Bloom's cognition levels (Knowledge, Comprehension, Application, Analysis, Synthesis, and Evaluation). The study sample was represented by a total of 367 evaluating questions given in the above-mentioned textbook. The researcher confirmed the consistency of his analysis using Holsti formula that showed a Consistency Coefficient of 95.51%.

This study highlighted the following results:

* It is clear that the investigated evaluating questions are focusing on the essay-type questions rather than objective ones.

* The investigated evaluating questions do not measure all cognitive levels.

* The investigated evaluating questions mainly focus on measuring the low-level cognitive levels of Knowledge and Comprehension at a percent of 94.3%.

* The knowledge questions focused on knowing the details and given partial information. The total question of this type was 278 equivalent to 98.9%.

* The evaluating questions given in the above-mentioned textbook do not include any questions that measure the Synthesis level that shows the learners capability of creative thinking reflected by predictions, problem solving and the ability to gather parts into an integrated object.

* The percent of the evaluating questions in the above textbook that measure the other cognitive levels including Application, Analysis, and Evaluation was as low as 5.7%.

المراجع

- ١ - إبراهيم، خيرى علي (١٩٩٤). المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٢ - إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٥). قراءات المناهج، ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٣ - ابن حنبل، احمد بن محمد (١٩٧٨). مسند الإمام احمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط٢. بيروت: دار الفكر.
- ٤ - أبو داود، سليمان(د.ت). سنن أبي داود، ج١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٥ - بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٥). نظام تصنيف الأهداف التربوية (المجال المعرفي)، ج١، ترجمة محمد الخوالدة وصادق عودة. جدة: دار الشروق.
- ٦ - الجلال، ماجد زكي (١٩٩٩). السؤال وأغراضه التربوية في القرآن الكريم. مجلة أبحاث اليرموك، ١٥(٣)، ١٥٩-١٨٢.
- ٧ - الجلال، ماجد زكي (٢٠٠١). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. مجلة أبحاث اليرموك، ١٧ (١)، ٦٣-٨٣.
- ٨ - الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية، ط١. عمان، دار المسيرة.
- ٩ - الجمل، محمد جهاد (٢٠٠٥). العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم. العين: دار الكتاب الجامعي.
- ١٠ - الحاج عيسى، علي حسن (١٩٩٥). مدى تركيز أسئلة كتابي اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الأساسيين على مهارات التفكير عند الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- ١١ - حماد، حمزة عبد الكريم (٢٠٠٩). مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٢ - حمادين، فخري فريد (٢٠٠٣). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافية المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان في ضوء الأهداف التعليمية. المجلة التربوية، الكويت، ١٧ (٦٨)، ٥٥-٩٩.
- ١٣ - الخوالدة، ناصر احمد، والمشاعلة، مجدي، والقضاة، محمد أمين (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لأسئلة امتحانات شادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في مبحث العلوم الإسلامية للأعوام ١٩٩٩ - ٢٠٠٥ في ضوء المستويات المعرفية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢١(٢)، ٣٩٥-٤٢٠.
- ١٤ - دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٥). الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، ط١. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٥ - الديحان، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). دراسة تحليلية للأسئلة الواردة في الخطط الدراسية التي يعدها معلمو الصف الأول المتوسط. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) - رسالة التربية وعلم النفس، العدد (١٤)، ١-٣٤.
- ١٦ - الرازي، محمد بن أبي بكر (د. ت). مختار الصحاح. طرابلس - لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ١٧ - زهران، عبد العزيز حسين (١٩٨٤). المرجع في بناء الاختبارات. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية.
- ١٨ - السامرائي، هاشم، والقاعد، إبراهيم، وعزيز، صبحي خليل، والمومني، محمد عقلة (١٩٩٤). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط١. إربد: دار الأمل.

- ١٩ - سراج، يحيى عبدالله (٢٠٠٧). تقييم منهج الأحياء للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- ٢٠ - سلمان، خالد والخوالدة، ناصر (٢٠٠٩). تحليل واقع الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن. مجلة الدراسات: العلوم التربوية، المجلد ٣٦، ٢٥١-٢٦٦.
- ٢١ - السويدي، وضحي علي (٢٠٠٠). الأسئلة والأنشطة المتضمنة بكتب التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر: دراسة تحليلية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد ١٢، ٤٩-٧٩.
- ٢٢ - شحاتة، حسن (١٩٩٤). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- ٢٣ - الشعيلي، سليمان بن سعيد (٢٠٠٣). تقييم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعرفية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.
- ٢٤ - الشمري، هدى، والساموك، سعدون (٢٠٠٥). تقييم تعلم التربية الإسلامية، ط ١. عمان: دار وائل.
- ٢٥ - طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٦ - العامري، سعيد بن سيف (٢٠٠٠). تقييم أسئلة القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف المرجوة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.
- ٢٧ - عبد الباقي، فؤاد (١٩٩٥). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. لبنان: دار الفكر.

- ٢٨ - عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٩٧). المرجع في تدريس علوم الشريعة. عمان: مؤسسة الوراق.
- ٢٩ - عبد الله، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٣). الأهداف السلوكية في التربية الإسلامية، صياغتها وتقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٠ - عودة، أحمد (٢٠٠٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إربد: دار الأمل.
- ٣١ - العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠٠٤). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان "دراسة مقارنة". مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٧(٢)، ٦٨٣-٧٢١.
- ٣٢ - عيد، يحيى إسماعيل (١٩٩٧). التقويم في علوم الشريعة. في: عبد الرحمن صالح عبد الله، المرجع في تدريس علوم الشريعة. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٤٤٧-٤٨٣.
- ٣٣ - قائد، احمد سفيان (٢٠٠٦). دراسة تقويمية لاختبارات الثانوية العامة لمادة التربية الإسلامية في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.
- ٣٤ - القحطاني، مفلح (٢٠٠٤). تقويم اختبارات معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في محافظة القريات في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ٣٥ - اللقاني، احمد حسين، ومحمد، فارعة حسن (١٩٨٥). التدريس الفعال، ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٦ - مسلم، أبو الحسين (١٩٨١). صحيح مسلم بشرح النووي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣٧ - النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٨٣). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢. دمشق: دار الفكر.

٣٨ - النور، أحمد يعقوب (٢٠٠٧). علم النفس التربوي. عمان: دار الجندرية للنشر والتوزيع.

٣٩ - وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٠٨). كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، ط١. عمان.

- 40 - Andre, Thomas (1979). Does answering higher-level question while reading facilitate productive learning? **Review of Educational Research**, 49(2), 280-318.
- 41 - Bloom, B.S. (ed.) (1956). **Taxonomies of education objectives, Handbook 1: cognitive domain**. N. Y: McKay.
- 42 - Borich, G.D. (1988). **Effective Teaching Methods**. Merrill Publishing Company.
- 43 - Cooper, J.M. (1999). **Classroom Teaching Skills**. University of Virginia.
- 44 - Kiskoek, C.; Lyorstuun, P.; & Lyortsuun, P. T. (1982). **A Guide to Questioning: Classroom Procedure to Teachers**. London: The Macmillan Press.
- 45 - Moore, Alex (2000). **Teaching & Learning: Pedagogy, Curriculum & Culture**. London: Routledge Falmer.
- 46 - Wilen, William W. (2001). Exploring Myths- About Teacher Questioning in the Social Studies Classroom. **Social Studies**, 92(1), 7-26.

